جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ
آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الثالث والثمانون/ السنة الخمسون
ربيع الثاني – 1442هـ / كانون الأوَّل 2020م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : 14 لسنة 1992
P ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل:radab.mosuljournals@uomosul.edu.iq
URL: https://radab.mosuljournals.com

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الثالث والثمانون السنة: الخمسون / ربيع الثاني – 1442هـ / كانون الأوَّل 2020م

رئيس التحـرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م.عصام طاهر محمد – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزية

أ.م.د.أَسماء سعود إِدهام – مقوّم لغوي/ اللغة العربية

المتابعـــة: مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعـة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعـة

قواعد تعليمات النشر

1- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

2- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

3- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

4- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف 16/ المتن: بحرف 14/ الهوامش: بحرف 11)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (27) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (25) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (30) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله 20% .

5- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (150) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (3) كلمات، ولا تزيد عن (5) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

6- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأَساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أَمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أَو (إِشكاليَّة البحث) .
- يجب أَن يراعي الباحث صياغة أَسئلة بحثيَّة أَو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أَو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أَهمية بحثه وأَهدافه التي يسعى إِلى تحقيقها، وأَن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أَن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أَن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أَن يراعي أَدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إِخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأَفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أَن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أَن يراعي تدوين النتائج التي توصل إِليها ، والتأَكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأَسئلة البحثية أَو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

7- يجب على الباحث أَن يدرك أَنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إِلى المُحكِّم وعلى أَساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أَوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأَوزان يُقبل البحث أَو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إِعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأَفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أَصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه .

رئيس هيئة التحرير

المحتـــــويـــات

بحوث اللغة العربية	
بلاغة الطّباق الحقيقي في خطب الخلفاء الرّاشدين آزاد حسان حيدر و أحمد وعد محمد فتحي	1 - 28
المرجعية الدينية للعنوان في شعر أَمل دنقل وسن عبد الغني المختار و فرح خير الدين حامد	29 - 81
المُعَرب على ثلاثة أَوجه من المصادر المعرفة المنصوبة المحذوفة الفعل في القرآن الكريم دراسة في كتاب الدرّ المصون للسمين الحلبيّ جاسم طه أحمد	82 - 106
أثر المشتقات في تغاير سياق الاحاديث المتعددة الراوية في صحيح البخاري دعد يونس العبيدي	107 - 130
اللَّذة والأَلم في شعر ديك الجن الحمصيّ دراسة موضوعية تحليلية أَكرم حازم محمد	131 - 154
بلاغة السرد في المجموعة القصصية (صمت البحر) لعلي القاسمي باسمة ابراهيم شريف الراوي	155 - 183
مرويات يونس بن حبيب اللغويَّة في كتاب (مقاييس اللغة) - دراسة ومعجم – زهراء صديق عبدالرحمن	184 - 203
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
علي عزت بيغوفتش دراسة تاريخية في دوره السياسي والفكري (1925- 2000) شاخوان عبدالله صابر	204 - 261
النشاط الاجتماعي للجمعية الطبية الاسلامية في العراق 2003م-2007م م.د. نادية مسعود شريف	262 - 284
موقف مصر وشمال افريقا من المعتزله قصي فيصل مجيد	285 - 314
بحوث علم الاجتماع	
الأَطفال ما بعد النزوح بين الإِصلاح والجنوح رؤية اجتماعية وعد إِبراهيم خليل	315 - 336
بحوث المعلومات والمكتبات	
المفهوم المعاصر للفهرسة والفهارس وثورة التغيير محمود جرجيس محمد و رفل نزار عبد القادر الخيرو	337 – 374
واقع المكتبات المدرسية في المدارس الاهلية في الموصل وتشخيص احتياجاتها وسبل تطويرها (دراسة مسحية) وسن سامي سعدالله الحديدي وهبة سعدالله المولى	375 - 413
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي	
جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الأمل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى لمياء حسن عبد القادر و أَحلام محمد ذيب	414 - 464

توظيف ثلاث استرتيجيات قبلية في مختبر البصريات لاستيعاب طلبة الصف الثاني المفاهيم البصرية أمير فاضل حميد عبدالوهاب	465 - 499
بحوث الآثار والحضارة القديمة	
نبات السمسم في بلاد الرافدين اسمه وزراعته واستعمالاته في ضوء النصوص المسمارية نوالة أحمد المتولي	448 - 500

المُعْرَب على ثلاثة أَوجه من المصادر المعرفة المنصوبة المحذوفة الفعل في القرآن الكريم دراسة في كتاب الدرّ المصون للسمين الحلبيّ

جاسم طه أحمد *

تأريخ التقديم: 2020/4/2 تأريخ القبول: 2020/5/10

المستخلص :

إن قضية (المعنى والإِعراب) وما بنيهما من جدل تبقيان أساس التطبيق النحوي، وقوام فكره، ولا يكاد يخلو درس نحوي منهما، فالتظافر بينهما شرط من شروط الصحة النحوية، سواء للمتكلم أو الكاتب أو القارئ، إذ لا يتحقق تعبير صحيح دون مراعاة هذه الجدلية، أو بالأحرى لا يمكن التواصل بين المتكلمين دون مراعاتهما، وقد أكدت الدراسات اللغوية الحديثة هذه الفكرة ودعمتها بنظريات عديدة، كان مؤداها واحداً ومنطلقها ثابتاً ولا يعزب عن الفكرة المشار إليها آنفاً، إذن فلكل تركيب لغوي معنى يؤديه، ومن ثم فلكل وجه نحوي تركيب خاص به ووظيفة نحوية مستقلة، تشترك مع غيرها في بعض الجوانب إلا أن هذا لا يعني عدم استقلالها، وقد قامت فكرة بحثنا "المعرب على ثلاثة أوجه من المصادر المعرفة المنصوبة المحذوفة الفعل"، على قاعدة القبول أو التكافؤ، مهدنا لدراستنا هذه بتوجيه السمين الحلبي لنشفعه بآراء العلماء قبله من معربين ومفسرين، لنصل بعد ذلك إلى قيمة هذا التظافر وما يُحققه من معانٍ.

الكلمات المفتاحيَّة: (الإعراب/ المعنى/الدلالة/ البيان) .

المقدمة

* مدرس/ قسم اللغة العربية/ كلية التربية الأَساسيَّة/جامعة الموصل .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن قضية (المعنى والإعراب) وما بينهما من جدل تبقيان أساس التطبيق النحوي، وقوام فكره، ولا يكاد يخلو درس نحوي منهما، فالتظافر بينهما شرط من شروط الصحة النحوية، سواء للمتكلم أو الكاتب أو القارئ، إذ لا يتحقق تعبير صحيح دون مراعاة هذه (الجدلية) أو بالأحرى لا يمكن التواصل بين المتكلمين دون مراعاتها. ولأجل ذلك شغلت فكرة (المعنى) أذهان العلماء قديماً وحديثاً، فلكل تركيب لغوي معنى يؤديه، يختلف باختلاف قصد المتكلم، وما يريد إيصاله إلى المخاطب، فنجد تبعاً لهذا تفاوتاً في التعبير، فقد يكون المراد واضحاً دون احتمالية التعدد، وقد يكون التركيب حاملاً لأكثر من معنى تفرضه عليه أمور عديدة منها:

- قبول التركيب نفسه لأكثر من إعراب.
- رغبة المتكلم بإخفاء قصده، وعدم تحديد مراده.
- التقارب الدلالي في بعض هذه التراكيب.
- غياب القرائن الصارفة في التركيب لوجه دون آخر.

وكل هذا إن سار على وفق (الضابط النحوي) يعد ثراءً للغة، ومثالاً لحيويتها وقدرتها على التعبير باللفظ الواحد عن المعاني الكثيرة.

وأمامنا في هذا البحث الموسوم بـ (المعرب على ثلاثة أوجه من المصادر المعرفة المنصوبة المحذوفة الفعل في القرآن الكريم، دراسة في كتاب الدر المصون للسمين الحلبي) مثال واضح لتكلم الأوجه النحوية المتظافرة أو المتكافئة، وكيفية القبول السياقي لها، ولما تحمله من معانٍ مترتبة على التنوع الحاصل في ما حملته من أوجه. فقد تنوعت الأوجه بين (المفعول له-الحال-المصدر-المفعول به...إلخ). فنجد براعة السمين الحلبي (رحمه الله) في جمعه لها أولاً، وفي عرضه لتلك الأوجه وربما الترجيح بينها ثانياً، وهذا ما عهدناه من علمائنا الأجلاء من خدمة عظيمة لكتاب الله الكريم، وكان المنهج قائماً على عرض قول السمين الحلبي ومن ثم ملاحظة توجيهات من سبقه من العلماء لنرى مدى الاتفاق أو الاختلاف بين عرضه

وعرضهم، ثم بيان دلالة كل وجه بعد ذلك واختلافه عن الوجه الآخر، لنختار من بين هذا التعدد وجهاً واحداً يكون هو الأقرب لمراد البيان الإلهي. وفوق كل ذي علم عليم.

وتعدّ كتب معاني القرآن وإعرابه من أهم مراجع البحث كـ (معاني القرآن وإعرابه، للزجاج ت 311 هـ)، و(وإعراب القرآن، للنحاس، ت 338 هـ)، وكتب التفسير كـ(تفسير الكشاف للزمخشري، ت 538 هـ)، و(البحر المحيط لأبي حيان، ت 745 هـ)، ولم تغب عن البحث كتب المتأخرين، استئناساً بها، كـ (روح المعاني للآلوسي، ت 1207 هـ)، و(التحرير والتنوير لابن عاشور، ت 1393 هـ).

وما كان في البحث من صواب وصحة فمن توفيق الله ومنه، وما كان فيه من خلل فمن نفسي والشيطان، فكل عمل للإنسان متجرد عن الكمال ليشهد بذلك لصاحب الكمال بالوحدانية، سبحانك ربنا ربّ العزة عما يصفون والسلام على المرسلين والحمد لله ربِّ العالمين.

التوجيهات:

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَـئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ **[سورة البقرة، 121].**

عرض السمين الحلبي في إعراب قوله تعالى (حق تلاوته) ثلاثة أوجه، وصفها بقوله: "أحدها: أنه نصب على المصدر وأصله (تلاوة حقاً) ثم قدم الوصف وأضيف إلى المصدر، وصار نضير (ضربت شديد الضرب)، أي: ضرباً شديداً، فلما قدم وصف المصدر نصب نصبه. الثاني: أنه حال من فاعل (يتلونه) أي يتلونه محقين. الثالث: أنه نعت مصدر محذوف"[1]، وهذا التنوع في حقيقته يعود إلى حقيقة ثابتة في أصل النحو العربي مفادها أن صفة المصدر إذا قدمت عليه انتصبت انتصاب المصدر[2]. ولذا رأينا في عروض من تقدمه من العلماء تأكيداً على هذين الوجهين

(1) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بـ (السمين الحلبي) (ت 756 هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دمشق، 2003م: 95/2.

(2) =: اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق: د.عبد الإله النبهان، دمشق، 1416هـ-1995م: 493/1.

(المصدر) و(صفة المصدر)، فمن العلماء من اقتصر على ذكر وجه النصب على المصدر[1]. ومنهم من جمع بين الوجهين وذلك على اعتبار الأصل فيه وكونه وصفاً للمصدر، أو ما شهد به الاستعمال القرآني[2]، قال المنتجب الهمداني(ت643هـ)[3]: "(حق تلاوته) نعت لمصدر محذوف دلّ عليه هذا الظاهر، أي: تلاوة حق تلاوته، وإن شئت نَصبته على المصدر، لأنه نعت التلاوة في الأصل، إذ التقدير: تلاوة حقاً، ونعت المصدر إذا قدم وأضيف إليه انتصب انتصاب المصدر، نحو ضربته أشد الضرب، وصمت أحسن الصيام، فتنصب أشد وأحسن على المصدر لما ذكرت، فاعرفه فإنه أصل يعتمد عليه". ومعنى (حق تلاوته) مراعاة اللفظ عن التحريف والتدبر في معناه، والعمل بمقتضاه، وللتلاوة معنيان كما نص على ذلك الرازي (ت 606 هـ): "أحدهما (القراءة)، والثاني (الاتباع فعلاً)، لأن من اتبع غيره يقال تلاه فعلاً، قال تعالى ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾[4]، فالظاهر أنه يقع عليهما جميعاً، ويصح فيهما جميعاً المبالغة لأن التابع لغيره قد يستوفي حق الاتباع فلا يخل بشيء منه، وكذلك التالي يستوفي حق قراءته فلا يخل بما يلزم فيه"[5]، فثمة تركيبان: يتلونه تلاوة حقاً على الأصل كما أشرنا والاستعمال القرآني: "يتلونه حق تلاوته"، والملاحظ على التركيبين أنه في

(1) =: مجمع البيان، أبو علي الفضل بن الحسين الطبرسي (ت 548 هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، بيروت، لبنان، 1415هـ-1995م : 370/1، والبيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات محمد بن الأنباري (ت 577 هـ)، تحقيق: الدكتور طه عبد الحميد طه، القاهرة، 1400هـ-1980م : 204/2.

(2) =: مشكل القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، دمشق، (د.ت): 110/1، والتبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت 616 هـ)، الرياض/المملكة العربية السعودية، (د.ت): 111/1، والفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب حسين بن أبي العز الهمداني (ت 643 هـ)، تحقيق: الدكتور فؤاد على مخمير والدكتور فهمي حسن النمر، الدوحة، (د.ت): 122/1.

(3) الفريد: 122/1.

(4) سورة الشمس: (2).

(5) التفسير الكبير المسمى (مفاتيح الغيب)، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت 606 هـ)، بيروت، 1401هـ-1981م: 35/4.

الاستعمال القرآني جاء تقديم وصف المصدر عليه وإضافته وفي هذا مزيد من المبالغة[1]. فضلاً عن التأكيد على كلمة (الحق) وتقديمها على التلاوة كما هو في الاستعمال الأول على أصله إذ جاءت تالية للتلاوة، وهذا مزيد تشريف لأولئك الذين يتلونه (حق) التلاوة.

أما ثالث الأوجه الذي ذكره السمين –رحمه الله– وهو النصب على الحال من فاعل (يتلونه) بتقدير: محققين، فلم نجد له كثير عرض غير ما أوردهُ أبو حيان (ت745 هـ) في عرضه[2]، وقد جاء تالياً للوجهين آنفي الذكر، والذي تميل إليه النفس من هذه الأوجه، هو النصب على المصدر –والله أعلم–.

قوله تعالى: چ و ۇ ۇ ې ې ې ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئى ی ی ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم بى بي تج تح تخ تم تى تي ثج ثم ثى ثي جح جم حج حم خج خح خم سج سح سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح طم ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم مج مح مخ مم نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ٌ ٍ ً ُ ِ ّ ْ ٓ ٔ ٕ ٖ ٗ ٘ ٙ ٚ ٛ ٜ ٝ ٞ ٟ ٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ٪ ٫ ٬ ٭ ٮ ٯ ٱ ٲ ٳ ٴ ٵ ٶ ٷ ٸ ٹ ٺ ٻ ټ ٽ ٿ ڀ ځ ڂ ڃ ڄ څ چ **[سورة البقرة، 264].**

عرض السمين الحلبي في نصب (رئاء الناس) ثلاثة أوجه، وصفها بقوله: "أحدها: أنه نعت لمصدر محذوف تقديره: إنفاقاً رئاء الناس، كذا ذكره مكي. والثاني: أنه مفعول من أجله، أي: لأجل رئاء الناس، واستكمل شروط النصب. والثالث: أنه في محل حال، أي: ينفق مرائياً"[3]، وهو عرض جامع لما قيل قبله من احتمالات إعرابية لقوله تعالى: (رئاء الناس)، على اختلاف في عرضهم، فمن العلماء من اختار في نصبه وجهاً واحداً، وهو المفعول له[4]. ومنهم من جمع فيه بين وجهي المفعول له، والمصدر في موضع الحال[5]، قال أبو حيان [1]: "وانتصاب رئاء على أنه

---

(1) =: اللباب في علل البناء والاعراب: 264/1.

(2) =: البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت 745 هـ)، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، بيروت، 1413هـ–1993م: 592/1.

(3) الدر المصون: 585/2.

(4) =: مدارك التنزيل، وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمد (ت 710 هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، بيروت، 1419هـ–1998م: 218/1.

(5) =: مجمع البيان: 190/1، والتبيان في إعراب القرآن: 214/1، والفريد في إعراب القرآن المجيد: 576/1، والبحر المحيط: 663/2، والحال في الأسلوب القرآني، عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، طرابلس/ليبيا، (د.ت): 67.

أنه مفعول من أجله، أو مصدر في موضع الحال"، وأضاف قسم آخر وجهاً ثالثاً إلى الوجهين السابقين وهو (الصفة لمصدر محذوف)[2]. قال ابن الأنباري(ت577هـ) [3]: "ورئاء الناس منصوب لثلاثة أوجه، أحدها: أن يكون مفعولاً له والثاني: أن يكون حالاً، والثالث: أن يكون وصفاً لمصدر محذوف تقديره: إنفاقاً رئاء الناس"، ومما تقدم نخلص إلى ملحوظتين، أولاهما: أن ثمة اتفاقاً لدى أغلب العلماء بتقديم وجه المفعول له سواء فيما عرض على وجه واحد، أو ما كان حاملاً لأكثر من وجه، والثانية: عرض السمين لتكلم الأوجه دونما اختيار لأحدها أو ترجيح.

وبالعودة إلى المعنى العام للآية، نرى البيان الإلهي قد نهى المؤمنين أن يبطلوا صدقاتهم كحال المنفق مراءاة الناس، ليروه على أنه يريد وجه الله تعالى وهو على غير ذلك[4]. فجاءت الأوجه النحوية واختيارات العلماء لتبين ما يمكن أن يحمل عليه من إعراب وتأدية للمعنى المقصود. فبوجه المفعول له يأتي التركيز على بيان العلة المتجذرة في نفس المنفق ماله، إذ إنه أنفق لأجل مراءاة الناس لا حامل له غيره، أما وجه الحال فبه يتبين لنا حال من تلبس بالإنفاق وقت إحداثه، وكونه قد تحول إلى رياء محض، تشنيعاً له لقبح عمله، أما وجه الوصف لمصدر محذوف فإنه يركز على وصف ذات (الإنفاق) وهو إنفاق رياء الناس فعدل عن المصدر وذكر صفته عناية واهتماماً كونه مقصود الحديث. والذي تميل إليه النفس من هذه

---

(1) البحر المحيط: 663/2.

(2) =: غرائب التفسير وعجائب التأويل، أبو القاسم محمود بن حمزة برهان الدين الكرماني (ت 505 هـ)، بيروت، (د.ت): 231/1، والبيان في غريب إعراب القرآن: 174/1، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين بن محمد البيضاوي (ت 685 هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، 1418هـ: 158/1.

(3) البيان: 174/1.

(4) =: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، 1420هـ-2000م: 521/5، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الرياض، 1418هـ-1998م : 312/1.

التوجيهات، هو وجه المفعول له، إذ به يظهر لنا السبب الدافع للإنفاق والموجه لـــه هو (علة المراعاة) لا غيرها، وقد رأينا من المتأخرين من جزم به، وعده هو الوجـــه دون غيره، قال محيي الدين الدرويش(ت403هــ)[1]: "ورئاء الناس مفعول لأجله وقد استكمل شروط النصب، فلا يعدل عنه إلى وجه آخر كما زعم بعض المعربين". فضلاً عن أن الآلوسي (ت1270هــ) –رحمه الله– قد عدّ وجه النصب على النعت لمصـــدر محذوف ليس بشيء[2].

قوله تعالى: چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ چ **[سورة النساء، 24].**

بيّن السمين الحلبي لنا في إعراب (كتاب الله) ثلاثة أوجـــه: "أظهرهـــا: أنـــه منصوب على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة المتقدمة قبله وهي قوله (حرمـــت)، ونصبه بفعل مضمر أي: كتب الله ذلك عليكم كتاباً. وأبعد عبيدة السلماني في جعل هذا المصدر مؤكداً لمضمون الجملة من قولـــه تعـــالى ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾**، النساء: (3)، الثاني: أنه منصوب على الإغراء بـــ (علـــيكم)، والتقـــدير: عليكم كتاب الله، أي: الزموه، كقوله** ﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾**، المائـــدة: (105)، وهـــذا رأي الكسائي ومن تابعه أجازوا**

تقديم المنصوب في باب الإغراء مستدلين بهذه الآية، وبقول الآخر:

يـــا أيُّهَـــا المَـــائحُ دَلْـــوي دُونَكَـــا   إنِّـــــي رَأَيـــــتُ النَّـــــاسَ يَحمِـــــدُونَكا

---

(1) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش (ت 1403 هــ)، حمص/سوريا، 1420هـــ–1999م: 409/1.

(2) =: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن أبي الثناء الآلوسي (ت 1270 هــ)، بيروت، 1422هــ: 35/2.

فدلوي منصوب بـ (دونك)، والبصريون يمنعون ذلك، قالوا لأن العامل ضعيف، وتأولوا الآية على ما تقدم، والبيت على أن (دلوي) منصوب بـ (المائح)، أي الذي ماح دلوي. الثالث: أنه منصوب بإضمار فعل، أي: الزموا كتاب الله، وهذا قريب من الإغراء، وقال أبو البقاء في هذا الوجه: "تقديره: الزموا كتاب الله" عليه، أي: عليكم ذلك، فيكون أكثر تأكيداً"[1]، وهذا من جميل عرضه -رحمه الله- وشاهد على ضلاعته النحوية وعقليته الفذة في بيان الأوجه المحتملة وتقديم أظهرها، فضلاً عن مناقشتها مناقشة علمية، ومن اطلاعنا على كلام من تقدمه من العلماء رأينا اتجاهات ثلاثة في عرضهم، فقسم عدّ الوجه (النصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملة)[2]. وهو مذهب سيبويه (ت180هـ) -رحمه الله- وجمهور البصريين. إذ قال[3]: "لما قال: (حرمت عليكم أمهاتكم)، حتى انتهى الكلام، علم المخاطبون أن هذا مكتوب عليهم، مثبت عليهم، وقال: كتاب الله توكيداً، كما قال: صنع الله، وكذلك وعد الله، لأن الكلام الذي قبله وعد وصنع...وقد زعم بعضهم أن كتاب الله نصب على قوله: عليكم كتاب الله"، وهذا (الزعم) هو مذهب الكسائي (ت189 هـ) ومن تابعه،

(1) الدر المصون: 648/3.

(2) =: جامع البيان: 169/8، والوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن احمد بن علي الواحدي الشافعي (ت 468 هـ)، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض والدكتور احمد محمد حيرة والدكتور احمد عبد الغني الجمل والدكتور عبد الرحمن عويس، بيروت، 1415هـ-1994م: 34/2، والكشاف: 497/1، والبيان: 248/1، ومدارك التنزيل: 348/1.

(3) الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت 180 هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1408هـ-1988م: 381/1-382.

إذ قال[1]: "هو منصوب على الإغراء بعليكم"، وقد ردّ العلماء هذا القول وعدّ غريباً، إذ التقدير: "عليكم كتاب الله، فقدم كقول الشاعر[2]:

يا أيها المائح دلوي دونكا

وهذا بعيد، لأن ما انتصب على الإغراء لا يتقدم على ما ينصبه"[3]. واتجاه آخر عدّ (كتاب الله) منصوباً من وجهين، النصب على المصدر المؤكد والنصب على الإغراء[4]. قال النحاس: "كتاب الله عليكم مصدر على قول سيبويه نصباً، وقيل هو إغراء، أي: الزموا كتاب الله". أما الاتجاه الثالث فقد عدّ (كتاب الله) منصوباً من ثلاثة أوجه:

- النصب على المصدر.
- النصب على إضمار فعل الزموا.
- النصب على الإغراء[5].

وقد قدمنا فيما سبق من عرض مسألة بروز الرأي الأول على غيره، قال المنتجب الهمداني[1]: "وقوله (كتاب الله) منصوب على المصدر محمول على المعنى،

---

(1) معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي (ت 189 هـ)، جمع الدكتور عيسى شحاته، القاهرة، 1998م: 113.

(2) البيت لجارية من مازن أو لراجز من بني أسيد بن عمرو، =: معاني القرآن، الكسائي: 113، والإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات بن الأنباري (ت 577 هـ)، المكتبة العصرية، 1424هـ-2003م: 184/1.

(3) غرائب التفسير: 290/1.

(4) =: معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت 207 هـ)، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، بيروت، 1403هـ-1983م: 360/1، وإعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت 338 هـ)، اعتنى به الشيخ خالد العلي، بيروت، 1429هـ-2008م: 208/1، ومشكل إعراب القرآن: 194/1، ومعالم التنزيل، في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي (ت 510 هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، 1420هـ : 595/1.

(5) =: غرائب التفسير: 290/1، والفريد: 242/2، والتبيان: 346/1، والبحر المحيط: 585/3.

لأن قوله تعالى (حرمت عليكم أمهاتكم) فيه معنى كتب الله ذلك عليكم كتاباً، ثم أضمر الفعل لدلالة ذلك عليه، وأضيف المصدر إلى الفاعل فهو مصدر مؤكد، وقد جوز أن يكون منصوباً بإضمار فعل، ويكون (عليكم) تفسيراً له، أي: الزموا كتاب الله، ولا يجوز أن يكون منصوباً بعليكم عند أصحابنا البصريين، لأنه فرع على الفعل فلا يتصرف تصرفه".

والذي تميل إليه النفس من هذه الأوجه هو النصب على المصدر المؤكد لمضمون الكلام المتقدم، كما ذهب إليه سيبويه وجمهور البصريين لدلالة الكلام المتقدم على معنى (الكتابة). والله أعلم.

قوله تعالى: چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ڿ [سورة النساء، 38].

عرض السمين الحلبي في إعراب (رئاء الناس) ثلاثة أوجه: "أحدها: أنه مفعول من أجله، وشروط النصب متوفرة، والثاني أنه حال من فاعل (ينفقون)، يعني مصدراً واقعاً موقع الحال، أي: مرائين، والثالث: أنه حال من نفس الموصول ذكره المهدوي"[2]، وهذا بيان جلي لا يخامره فضول، جمع فيه أقوال من تقدمه من معربين ومفسرين، إذ كان عرضهم لتلك الأوجه متبايناً، فمن مختار فيه وجهاً واحداً (المفعول من أجله)[3]. وجعل الطبرسي (ت 580 هـ) الوجه هو (الحال) إذ قال[4]: "رئاء مصدر وضع موضع الحال، فكأنه قال: ينفقون مرائين الناس"، وتبعاً لهذا التنوع جاءت توجيهات العلماء ضامة لذينك الوجهين، أعني المفعول من أجله والحال، لكن ثمة اختلاف في صاحب الحال فمنهم من جعله من الضمير في (ينفقون)، وهو بهذا لا إشكال فيه، ومنهم من جعله من الاسم الموصول (الذين)، ولا يجوز حينئذ أن يكون

(1) الفريد: 242/2.
(2) الدر المصون: 678/3.
(3) =: الوسيط: 53/2، والكشاف: 511/1، والمحرر الوجيز: 52/2، ومدارك التنزيل: 358/1.
(4) مجمع البيان: 85/2.

(ولا يؤمنون) عطفاً على (ينفقون) للإحالة بين الصلة والمعطوف عليها بحال الموصول[1].

وحكي عن المهدوي[2] أن الحال تصح أن تكون من (الذين)، وعلى هذا يكون (لا يؤمنون) مقطوعاً ليس من الصلة[3]. وعرض المنتجب الهمداني الوجهين السابقين على الاحتمال، بقوله[4]: "وهو هنا يحتمل أن يكون مفعولاً من أجله، أي من أجل مراءاة الناس والمصدر مضاف إلى المفعول، وأن يكون في موضع الحال من الضمير في (ينفقون)، أي ينفقون ما خوّل الله لهم مرائين الناس". وثمة من جمع الأوجه الثلاثة آنفة الذكر في توجيه السمين –رحمه الله–، مقدمين وجه المفعول من أجله[5]. قال مكي[6] (ت 437 هـ): "رئاء مفعول من أجله ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال من الذين فيكون (ولا يؤمنون) بالله منقطعاً غير معطوف على ينفقون لأن الحال من الذين غير داخل في صلته...وإن جعلته حالاً من المضمر في (ينفقون) جاز أن يكون لا يؤمنون معطوفاً على ينفقون داخلاً في صلته".

وبعد العرض السابق نرى حضوراً للمعنى وقيمته في تحديد الوجه المراد، فمن لمح فيه العلية أو السببية المتجذرة في ذات المنفق والدافعة له على الإنفاق لأجل مراءاة الناس عدّ الوجه (مفعولاً لأجله)، ومن رأى المعنى على بيان حال المتلبس بفعل الإنفاق ساعة شروعه بالفعل وتحوله إلى رياء محض عدّ الوجه (حالاً)، على خلاف في صاحبه، كما بيناه سابقاً.

---

(1) =: غرائب التفسير: 396/1، والبحر المحيط: 637/3.

(2) أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي المقرئ النحوي المفسر، كان مقدماً في القراءات والعربية (ت 404 هـ)، =: بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا، لبنان، (د.ت): 351/1.

(3) =: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب، ابن عطية (ت 546 هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، 1422هـ–2001م: 52/2.

(4) الفريد: 364/2.

(5) =: مشكل إعراب القرآن: 197/1، والبيان: 253/1، والتبيان: 357/1، والبحر المحيط: 637/3.

(6) مشكل إعراب القرآن: 198/1.

وبدوري أقول إن كلا الوجهين مقبولان على ما ذكره العلماء الأجلاء، لكن في النفس تقديم وجه (العلية)، إذ ثمة سبب كان وراء فعلهم وهو المراءاة –والله اعلم– لاسيما وأن شيخ النحاة أبا حيان قد اختار هذا الوجه وقال[1]: "وفيه شروطه، فلا ينبغي أن يعدل عنه".

قوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ [سورة التوبة، 81].

عرض السمين الحلبي في إعراب (خلاف) ثلاثة أوجه، وصفها بقوله: "أحدها: أنه منصوب على المصدر بفعل مقدر مدلول عليه بقوله: (مقعدهم)، لأنه في معنى تخلفوا، أي: تخلفوا خلاف رسول الله، الثاني: أن (خلاف) مفعول من أجله، والعامل فيه: إما فرح، وإما مقعد، أي فرحوا لأجل مخالفتهم رسول الله حيث مضى هو للجهاد وتخلفوا هم عنه، أو بقعودهم لمخالفتهم له، وإليه ذهب الطبري والزجاج ومؤرج[2]، ويؤيد ذلك قراءة من قرأ (خُلْف) بضم الخاء وسكون اللام، والثالث: أن ينتصب على الظرف، أي: بعد رسول الله، يقال: (أقام زيد خلاف القوم)، أي تخلف بعد ذهابهم، وخلاف يكون ظرفاً، قال:

عِقِبَ الرَّبِيعُ خِلافَهُم فَكَأنما ... بَسَطَ الشَّواطبُ بَينهنَّ حَصِيرا

وقال الآخر:

فَقُل للّذِي يَبْقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى ... تهيّأ لأُخرَى مِثْلَها وكَأَنْ قَد

وإليه ذهب أبو عبيدة وعيسى بن عمر والأخفش، ويؤيد هذا قراءة ابن عباس وأبي حيوة وعمرو بن ميمون (خَلْف) بفتح الخاء وسكون اللام"[3]، وما انتهى

(1) البحر المحيط: 637/3.
(2) مؤرج بن عمر بن منيع السدوسي النحوي، كان عالماً بالعربية، وإماماً في النحو، (ت 195 هـ)،: =: بغية الوعاة: 305/2.
(3) الدر المصون: 91/6.

إليه من عرض مثل جلّ أقوال من تقدمه من المعربين والمفسرين، على اختلاف في عرضهم، وذلك حسب المعنى أو المراد من (خلاف) أهو ظرف أم مصدر، فثمة من عدّه ظرفاً بمعنى (بعد)[1]، ولم يعرض لغيره من الأوجه. ومنهم من جعله (مصدراً) واختار في اعرابه المفعول له، أو المصدر (المفعول المطلق) باعتبار أن الكلام المتقدم كان بمعنى المخالفة[2]. قال النحاس[3]: "خلاف مفعول من أجله، وإن شئت كان مصدراً". وجمع فريق آخر من العلماء بين الوجهين آنفي الذكر أعني (الظرف)، و(المفعول لأجله)[4]. وزاد عليهما فريق من العلماء وجهاً ثالثاً وهو النصب على المصدر–وهم الكثرة– أو النصب على الحال[5]. قال الزمخشري(ت538هـ)[6]: "يقال: أقام خلاف الحي، بمعنى بعدهم ظعنوا ولم يظعن معهم، وتشهد له قراءة أبي حيوة (خَلْف)، وقيل هو بمعنى المخالفة، لأنهم خالفوه حيث قعدوا ونهض، وانتصابه على أنه مفعول له أو حال، أي قعدوا لمخالفته أو مخالفين له".

(1) =: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 210 هـ)، تحقيق: الدكتور محمد فؤاد، القاهرة، (د.ت): 264، والوسيط: 515/2 .

(2) =: معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت 311 هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، بيروت، 1408هـ–1988م: 463/2، وإعراب القرآن، النحاس: 129/2، والبيان: 404/1، والجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القرطبي (ت 671 هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت، 1427هـ–2006م: 216/8، والمفعول له في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير، هيثم محمد مصطفى، بإشراف الأستاذ الدكتور محيي الدين توفيق ابراهيم، كلية الآداب، جامعة الموصل، الموصل، 1424هـ–2004م: 52.

(3) إعراب القرآن: 129/2.

(4) =: جامع البيان: 397/14، ومجمع البيان: 404/1، والبحر المحيط: 474/5.

(5) =: غرائب التفسير: 461/1، والكشاف: 296/2، والمحرر الوجيز: 65/3، والتبيان: 653/1، وأنوار التنزيل: 91/3.

(6) الكشاف: 296/2.

فتمخض لنا مما مضى (أربعة أوجه)، الظرف والمفعول لأجله والنصب على المصدر والحال، وقد جاءت مجتمعة في توجيه المنتخب الهمداني[1]، وغيره من العلماء[2]، وقد أشرنا في بداية العرض إلى أن أساس التنوع الإعرابي هو اختلاف تحديد المراد من قوله تعالى (خلاف)، ولم تكن ثمة قرينة صارفة إلى وجه بعينه دون الآخر، فمن المعربين من عدّه ظرفاً بمعنى (بعد)، فيكون التقدير: "فرحوا بمقعدهم بعد رسول الله (ﷺ) فخلاف ههنا ظرف زمان بمعنى بعد"[3]، معززين وجهتهم هذه بقول الشاعر[4]:

عَقَبَ الربيعُ خِلافهم فكأنها بَسَطُ الشواطبُ بينهنَّ حصيراً

وقول الآخر[5]:

فقل للذي يبقى خِلَافَ الَّذي مَضَى تَأَهَّبْ لِأُخرَى مِثْلَهَا وكَأَنْ قَدْ

وبقراءة أبي حيوة[6]، و(خلاف) هنا (اسم) بمعنى بعد لم يخرج إلى المصدرية، وهذا الوجه مقدم على غيره عند كثير من العلماء.

أما من عدّه (مصدراً) بمعنى المخالفة، فهو محتمل عنده التوجيهات الثلاثة (المفعول لأجله–المصدر–الحال)، ويكون المعنى على وجه المفعول لأجله بيان العلة التي كان فرحهم لأجلها وهي (المخالفة) لا غير، وهو ما ينبئ عن فساد معتقدهم

(1) الفريد: 300/3.
(2) إعراب القرآن الكريم وبيانه: 143/4.
(3) الظرف خصائصه وتوظيفه النحوي: 259.
(4) مجاز القرآن: 264/1.
(5) لم اهتد لقائله، =: لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، ابن منظور (ت 711 هـ)، هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهشام محمد الشاذلي، القاهرة، (د.ت): 87/9.
(6) =: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، أبو عبد الله الحسين بن احمد الشافعي بن خالويه (ت 370 هـ)، القاهرة، (د.ت): 59.

وجبلتهم التي كانوا عليها، فالمخالفة (متجذرة) في ذواتهم وكأنهم أشربوها وليست وليدة لحظة المخالفة. أما وجه المصدر فيأتي ليؤكد طبيعتهم وسوء تصرفاتهم في التخلف عن ركب المسلمين واختيارهم لحالة القعود الذميمة، ويكون المعنى مع وجه الحال بيان هيئة المخلفين إبان قعودهم عن الخروج وتحولهم إلى (خلاف محض)، كشفاً عن حالتهم الحقيقية وزيفهم الذي كانوا يتوشحون به.

والذي تميل إليه النفس من هذا التعدد الإعرابي هو وجها (الظرف والمفعول لأجله)، وهو تبعاً لما قدمناه من معنيي (خلف) قال الطبرسي[1]: "خلاف نصب على المصدر بمعنى المفعول له، إذا جعلته بمعنى المخالفة، وإذا جعلته بمعنى (خَلْف) فهو نصب على الظرف"، وهذا من باب التوسع في المعاني الذي يتصف به الأسلوب القرآني، وإن كان لوجه الظرف بروزاً على وجه المفعولية الأجلية والله أعلم. قال ابن عاشور[2] (ت 1393 هـ): "خلاف لغة في (خَلْف)...ومن نكتة اختيار لفظ خلاف دون خلف أنه يشير إلى أن قعودهم كان مخالفة لإرادة رسول الله حيث استنفر الناس كلهم للغزو، ولذلك جعله بعض المفسرين منصوباً على أنه مفعول لأجله".

قال تعالى: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجوكَ مِنْهَا وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً، سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلاَ تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً﴾ **[سورة الاسراء،76-77].**

عرض السمين الحلبي في إعراب (سنة)[3] ثلاثة أوجه، وصفها بقوله: "أحدها: أن ينتصب على المصدر المؤكد، أي: سن الله ذلك سنة، أو سننا ذلك سنة، الثاني: قاله الفراء أنه على إسقاط الخافض، أي: كسنة الله، وعلى هذا لا يوقف على قوله (إلا قليلاً). الثالث: أن ينتصب على المفعول به، أي: اتبع سنة"[4]، ومن جميل

(1) مجمع البيان: 98/3.

(2) التحرير والتنوير"تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، محمد الطاهر بن محمد بن محمد بن عاشور (ت 1393 هـ)، تونس، 1984م : 281/10.

(3) ثمة آيات أخرى بهذا المعنى: سورة الأحزاب: (38)، سورة الأحزاب: (63)، سورة الفتح: (23).

(4) الدر المصون: 395/7.

عرضه أنه بدأ بذكر وجه النصب على المصدر المؤكد، وهو ما اقتصر على ذكره عدد من العلماء دون غيره من الوجوه[1]. قال الزمخشري[2]: "ونصبت نصب المصدر المؤكد، أي: سن الله ذلك سنة"، واختار قسم من المعربين وجه النصب على إسقاط الخافض[3]، وجمع آخرون بين وجهي النصب على المصدر والنصب على إسقاط حرف الجر[4]. قال النحاس[5]: "(سنة من أرسلنا قبلك من رسلنا) مصدر، أي سن الله عز وجل أن من أخرج نبياً هلك سنة، وقال الفراء كسنة"، وجعل أبو البقاء العكبري (ت 616 هـ) الوجهين "النصب على المصدر، أي: سننا بك سنة من تقدم من الأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم)، ويجوز أن يكون مفعولاً به، أي: اتبع سنة من قد أرسلنا، كما قال تعالى ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾، سورة الأنعام: (90)"[6].

وثمة من اختار في نصبه ثلاثة أوجه[7]، إلا أن الملاحظ على كلامهم اختيارهم لوجه النصب على المفعولية المطلقة، وإبعادهم لوجه النصب على المفعول به. قال المنتجب معقباً على عرضه للأوجه: "وقيل هو مفعول به، على معنى اتبع سنة من تقدم وليس بشيء إذ لا معنى عليه"[8]، إذ إن السياق القرآني متجه على تأكيد هذه السنة التي أقرّها الله تعالى في خلقه، فهم لا يلبثون خلاف إهلاكهم أنبيائه، فكان الكلام المتقدم من قوله تعالى: ﴿ وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾، يدل على أهلكنا وعذبنا وسنتنا مثل سنة من قد أرسلنا. فكان عرض السمين موافقاً لما استقر عند أكثر العلماء من تقديم النصب على (المصدرية)، فكان مدار الحدث حول (سنة)

(1) =: معاني القرآن وإعرابه: 255/3، وغرائب التفسير: 638/1، والكشاف: 686/2، والبيان: 95/2.

(2) الكشاف: 686/2.

(3) =: معاني القرآن، الفراء: 129/2، ومعالم التنزيل: 148/3.

(4) =: إعراب القرآن، النحاس: 281/2، والمحرر الوجيز: 477/3.

(5) إعراب القرآن: 281/2.

(6) التبيان: 830/2.

(7) =: الفريد: 214/4، والبحر المحيط: 93/7.

(8) الفريد: 214/4.

دون إرادة ذكر فعلها، والذي فسّره كثير من المعربين على معنى الكلام المتقدم. والله أعلم.

قولـــــه تعـــــالى: چ □ چ [سورة النمل، 88].

بيّن السمين الحلبي في إعراب (صنع الله) ثلاثــة أوجــه، وصــفها بقولــه: "مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة، عامله مضمر، أي: صنع الله ذلك صنعاً، ثــم أضيف بعد حذف عامله، وجعله الزمخشري مؤكداً للعامل في ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ ﴾ النمل: (87)، وقدره (ويوم ينفخ) وكان كيت وكيت أثاب الله المحسنين وعاقب المسيئين، في كلام طويل حوماً على مذهبه، وقيل منصوب على الإغــراء، أي: انظــروا صــنع الله وعليكم به"[1]، وما بدأ به هو مذهب سيبويه رحمه الله، إذ قال[2]: "لأنه لما قال جــل وعز: (مرّ السحاب)، و(أحسن كل شيء) عُلم أنه خلق وصنع ولكنــه وكــدّ وثبــت للعباد"، وقد نهج المعربون والمفسرون على هذا الوجه دونما خــروج عنــه، إلا أن توجيهات بعضهم كانت حاملة لوجه آخر هو النصب على الاغراء على الجواز لا على التقديم، فمن العلماء من عد الوجه هو النصب على المصدر المؤكد لمضمون الجملــة كما بينه السمين دون الإشارة إلى وجه آخر[3]. قال الزجاج[4]: "نصب علــى معنــى المصدر لأن قوله ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾، دليل على الصنعة، كأنه قيل: صنع الله ذلك صنعاً"، ومنهم من زاد وجهاً آخــر مصــدرينه بفعل التضعيف (قيل)، وهو النصب على الإغراء بمعنى انظروا صنع الله الذي أتقــن

(1) الدر المصون: 8/645-646.

(2) الكتاب: 1/381.

(3) =: معاني القرآن وإعرابــه: 4/130، ومعــالم التنزيــل: 3/520، والبيــان: 2/228، والتبيــان: 2/1015.

(4) معاني القرآن وإعرابه: 4/130.

كل شيء[1]. أما ثالث الأوجه فقد جاء بعرض الزمخشري، إذ قال[2]: "صنع الله من المصادر المؤكدة، كقوله تعالى: ﴿ وَعْدَ اللَّهِ ﴾ و ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ﴾، إلا أن مؤكده محذوف، وهو الناصب ليوم ينفخ، والمعنى ويوم ينفخ في الصور...ثم قال صنع الله، يريد الإثابة والمعاقبة"، ورأينا ردّ السمين عليه بقوله (حوماً على مذهبه)، وقد كان لأبي حيان ردّ واضح لهذا الوجه الذي انفرد به الزمخشري، فقال[3]: "والذي يظهر أن صنع الله مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة...وأما قوله –يعني الزمخشري– إلا أن مؤكده محذوف، وهو الناصب ليوم ينفخ إلى قوله صنع الله، يريد به الإثابة والمعاقبة فذلك لا يصح، لأن المصدر المؤكد لمضمون الجملة لا يجوز حذف جملته، لأنه منصوب بفعل من لفظه، فيجتمع حذف الفعل الناصب وحذف الجملة التي أكد مضمونها بالمصدر، وذلك حذف كثير مُخل".

والذي يظهر من هذا العرض، هو وجه المصدر المؤكد، إذ إن مناط التركيز هو على (المصدر) وهو الصنع والإتقان الذي عملته القدرة الإلهية، وهذا ما ناسب تماماً وظيفة المصدر النحوية في تأكيده لمضمون الكلام المتقدم. والله أعلم.

قوله تعالى: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ چ **[سورة الممتحنة، 1].**

عرض السمين الحلبي في إعراب (وابتغاء مرضاتي) ثلاثة أوجه وصفها بقوله: "يجوز أن ينصبا على المفعول له، أي خرجتم لأجل هذين، أو على المصدر

---

(1) =: إعراب القرآن، النحاس: 153/3، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (ت 427 هـ)، تحقيق: محمد بن عاشور، بيروت، 1422هـ–2002م: 229/7، ومشكل إعراب القرآن: 540/2، والجامع لأحكام القرآن: 153/13.

(2) الكشاف: 387/3.

(3) البحر المحيط: 274/8.

بفعل مقدر، أي: تجاهدون، وتبتغون، أو على أنهما في موضع الحال"[1]، وهذا ينبئ عن تساوٍ في الأوجه من ناحية القبول (معنى ووظيفة) لسببين:

الأول: الصحة النحوية وملائمة الوجوه للسياق القرآني.

الثاني: غياب القرنية الصارفة إلى وجه بعينه.

لذا جاء عرضه على (الجواز)، دون تقديمه لوجه على آخر، وهذا ما يشهد بـ(التوسع في الاستعمال القرآني للتراكيب)، إذ تدل الكلمة الواحدة في سياقها الشريف على معانٍ عدة تشكل جميعها ثراءً لغوياً، ومن اطلاعنا على توجيهات العلماء وجدنا اختلافاً في العرض، فمن مقتصر على وجه واحد هو النصب على المفعولية الأجلية[2]، قال الزجاج[3]: "وجهاداً وابتغاء منصوبان لأنهما مفعولان لأجله"، وجعل النسفي (ت 710 هـ) الوجه هو النصب على الحال[4]، وجمع قسم من العلماء بين وجهي (النصب على المفعول له–والنصب على المصدر)[5]، وجعل آخرون الوجهين المفعول له والمصدر في موضع الحال[6]، وهم الأكثر بالمقارنة مع غيرهم من العلماء، قال ابن الأنباري[7]: "وجهاداً وابتغاء منصوبان لوجهين أحدهما: أن يكون مفعولاً له، والثاني: أن يكون مصدراً في موضع الحال". ومن تلك العروض نشأت الأوجه الثلاثة في توجيهات السمين –رحمه الله– ولكل وجه سياقه، فالمصدر يؤكد لنا الحدث بفعله المحذوف (يبتغون) ابتغاء، لكن جاء التأكيد على الحدث دون ذكر فعله اهتماماً وايضاحاً، وفي الحال دلالة على بيان هيئة أصحابها إبان خروجهم

---

(1) الدر المصون: 300/10.

(2) =: معاني القرآن وإعرابه: 156/5، والوسيط: 282/4، والجامع لأحكام القرآن: 53/18، وأنوار التنزيل: 204/5.

(3) معاني القرآن وإعرابه: 156/5.

(4) =: مدارك التنزيل: 467/3.

(5) =: إعراب القرآن، النحاس: 271/4، والمحرر الوجيز: 294/5.

(6) =: غرائب التفسير: 1203/2، ومشكل إعراب القرآن: 728/2، ومجمع البيان: 445/7، والبيان: 432/2، والفريد: 134/6، والبحر المحيط: 153/10.

(7) البيان: 432/2.

مبتغين مرضات الله التي هي غاية المنى، وفي المفعول لأجله يكون التركيز على بيان العلة المتجذرة في النفس والحاملة على إحداث الحدث وهي (ابتغاء مرضاة الله)، ومن المعلوم أن الدافع المتجذر في النفس يكون مقدماً على غيره لأنه سبب خفي دفع هؤلاء لإحداثهم الفعل، وهذا من عظيم البيان الإلهي ودقة استخدام المفردات، وهو وصف من الله تعالى لتلك الأحوال التي تطرأ على العبد على اختلاف في وظائفها النحوية، وهو أيضاً ما جعلها متساوية في القبول.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وأتم الصلاة وأفضل التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فبعد تجولنا في رحاب توجيهات السمين الحلبي -رحمه الله- للمصدر المعرفة المنصوب المحذوف فعله في كتابه الدر المصون وقفنا على جملة من النتائج من أبرزها:

1. لم تكن توجيهات السمين للمصدر المعرفة متساوية، بل جاءت متنوعة تبعاً للسياق الذي وردت فيه تلك المصادر، فلكل تركيب نحوي أوجه خاصة به.

2. لم يكن السمين الحلبي (جمّاعاً) لتلك الأوجه فحسب، بل رأيناه مناقشاً لها تارة ومرجحاً بينها تارة أخرى، فثمة عقلية علمية واضحة اكتنفت تلك المناقشات.

3. من اختيارات السمين الحلبي يعمد إلى كلمة (أظهرها)، كما هو الحال عند توجيه قوله تعالى ﴿ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾، الوارد في سورة النساء، إذ قال: "فيه ثلاثة أوجه أظهرها أنه منصوب على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة المتقدمة".

4. ومثال عرضه للأوجه دون ترجيح وذلك عندما تكون متساوية القبول السياقي، كلامه في توجيه ﴿ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاء مَرْضَاتِي ﴾، إذ صدر توجيه بقوله (يجوز).

5. لم تغب عن توجيهات السمين فكرة (المعنى والسياق)، فقد ربط بينهما كثيراً في توجيهاته. ورد كل ما لا يتوافق مع السياق القرآني، فيختار في توجيهاته ما عليه

جمهور العلماء وعقيدة أهل السنة، فرأيناه يرد على (الزمخشري) عندما اتجه في بعض توجيهاته منحاً اعتزالياً.

References

1. . Abu Muhammad 'Abd al-Haqq ibn Ghaleb ibn 'Attiyah (d. 546 AH), **Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz.** Edited by 'Abd al-Salam 'Abd al-Shafi Muhammad, Beirut, 1422 AH - 2001: 2/52.
2. Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad al-Shafi'i ibn Khalawayh (d. 370 AH), **Mukhtasar fi Shawa'id al-Qur'an min Kitab al-Badi'.** Cairo, (n.d.): 59.
3. Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr al-Qurtubi (d. 671 AH), **Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an wa al-Mubayyin lima Tadammanahu min al-Sunnah wa Ay al-Furqan**. Edited by Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Beirut, 1427 AH - 2006: 8/216.
4. Abu Abdullah Muhammad ibn Umar al-Razi (d. 606 AH**), Al-Tafsir al-Kabir al-Musammā (Mafatih al-Ghayb).** Beirut, 1401 AH - 1981: 4/35.
5. Abu al-Baqā' Abdullah ibn al-Husayn al-'Ikkbari (d. 616 AH), **Al-Tibyan fi I'rāb al-Qur'an.** Riyadh, Saudi Arabia, (n.d.): 1/111.
6. Abu al-Baqā' al-'Ikkbari (1416 AH - 1995) **Al-Lubab fi 'Ill al-Bunā' wa al-I'rāb**. Edited by Dr. Abdulilah al-Nabhān, Damascus, pp: 1/493.
7. Abu al-Barakat ibn al-Anbari (d. 577 AH), **Al-Insaf fi Masa'il al-Khilaf**. Al-Maktabah Al-Asriyyah, 1424 AH - 2003: 1/184.
8. Abu al-Barakāt Muhammad ibn al-Anbari (d. 577 AH), **Al-Bayan fi Ghareeb I'rāb al-Qur'an**. Edited by Dr. Taha Abdulhamid Taha, Cairo, 1400 AH - 1980: 2/204.
9. Abu al-Barkat Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 710 AH), **Mudārik al-Tanzil, wa Haqā'iq al-Ta'wil (Tafsir al-Nasafi)**. Edited by Yusuf Ali Badawi, Beirut, 1419 AH - 1998: 1/218.
10. Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Ali al-Wahidi al-Shafi'i (d. 468 AH), **Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majeed**. Edited by Adel Ahmad Abdul Mawjood, Ali Muhammad Ma'wad, Dr. Ahmad Muhammad Heirah, Dr. Ahmad Abdul Ghani Al-Jaml, and Dr. Abdul Rahman Awais, Beirut, 1415 AH - 1994: 2/34.
11. Abu Ali al-Fadl ibn al-Husayn al-Tabrasi (d. 548 AH), **Majma' al-Bayān**. Edited by a committee of scholars, Beirut, Lebanon, 1415 AH - 1995: 1/370.
12. Abu al-Ma'ali Mahmoud Shukri ibn Abdullah ibn Abi al-Thana' al-Alousi (d. 1270 AH), **Rūh al-Ma'āni fi Tafsir al-Qur'an al-'Adhim wa al-Sab' al-Mathani.** Beirut, 1422 AH: 2/35.
13. Abu al-Qasim Mahmoud ibn Hamza Burhan al-Din al-Kirmani (d. 505 AH**), Gharā'ib al-Tafsir wa 'Ajā'ib al-Ta'wil.** Beirut, (n.d.): 1/231.
14. Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar, Sibawayh (d. 180 AH), **Al-Kitab**. Edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Cairo, 1408 AH - 1988:

1/381-382.
15. Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf al-Andalusi (d. 745 AH), **Al-Bahr al-Muhit**. Study and editing by Adel Ahmed Abdul Mawjoud and Ali Muhammad Muawwad, Beirut, 1413 AH - 1993: 1/592.
16. Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sarri al-Zajjaj (d. 311 AH), **Ma'ani al-Qur'an wa I'rabihi**. edited by Dr. Abdul Jalil Abdu Shalabi, Beirut, 1408 AH - 1988: 2/463.
17. Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il al-Nahhas (d. 338 AH), **I'rab al-Qur'an.** Edited by Sheikh Khalid al-Ali, Beirut, 1429 AH - 2008: 1/208.
18. Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), **Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl Āy al-Qur'an.** Edited by Ahmad Muhammad Shakir, Beirut, 1420 AH - 2000: 5/521.
19. Abu 'Ubaydah Mu'ammar ibn al-Muthanna (d. 210 AH), **Majaz al-Qur'an.** Edited by Dr. Muhammad Fu'ad, Cairo, (n.d.): 264
20. Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad al-Farra' (d. 207 AH), **Ma'ani al-Qur'an.** Edited by Muhammad Ali al-Najjar and Ahmad Yusuf Najati, Beirut, 1403 AH - 1983: 1/360.
21. Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi (d. 427 AH), **Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an**. Edited by Muhammad ibn Ashur, Beirut, 1422 AH - 2002: 7/229.
22. Ahmed ibn Yusuf, known as "Al-Samīn al-Halabi" (d 756 AH) **Al-Durr Al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Maknun**. Edited by Dr. Ahmed Muhammad al-Kharat, Damascus, 2003: 2/95.
23. Ali ibn Hamzah al-Kisai (d. 189 AH), **Ma'ani al-Qur'an**. Collected by Dr. Isa Shihatah, Cairo, 1998: 113.
24. Al-Muntajab Hussein ibn Abi al-Az al-Hamdani (d. 643 AH), **Al-Farid fi I'rāb al-Qur'an al-Majeed.** Edited by Dr. Fuad Ali Makhmair and Dr. Fahmi Hasan al-Namir, Doha, (n.d.): 1/122.
25. Haitham Muhammad Mustafa (1424 AH – 2004 AD**) Al-Maf'al Lahu fi al-Qur'an al-Karim, Dirasah Nahwiyyah Dalaliyyah**. (A master's thesis), supervised by Professor Dr. Muhyi al-Din Tawfiq Ibrahim, Faculty of Arts, University of Mosul, Mosul. p: 264.
26. Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Mukarram, Ibn Manzur (d. 711 AH), **Lisan al-Arab**. Eedited by Abdullah Ali Al-Kabir, Muhammad Ahmed Hasbullah, and Hisham Muhammad al-Shadhli, Cairo, (n.d.): 9/87.
27. Jar Allah Abu al-Qasim Mahmoud ibn 'Umar al-Zamakhshari (1418 AH) **Al-Kashaf 'an Haqā'iq Ghawāmid al-Tanzil wa 'Uyūn al-Aqāwil fi Wujūh al-Ta'wil**. Edited by 'Adel Ahmad Abdul Mawjood and Ali

Muhammad Ma'wad, Riyadh.
28. Maki ibn Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH), **Mushkil al-Qur'an**. Edited by Yasin Muhammad al-Sawas, Damascus, (n.d.): 1/110.
29. Muhammad al-Tahir ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ashur (d. 1393 AH), **Al-Tahrir wa al-Tanwir "Tahrir al-Ma'na al-Sadid wa Tanwir al-Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid".** Tunisia, 1984: 10/281.
30. Muhyi al-Sunnah Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Shafi'i (d. 510 AH), **Ma'alim al-Tanzil, fi Tafsir al-Qur'an (Tafsir al-Baghawi).** Edited by Abdul Razzaq al-Mahdi, Beirut, 1420 AH: 1/595.
31. Muhyiddin al-Darwish (d. 1403 AH), **I'rāb al-Qur'an al-Karim wa Bayānuh**. Homs, Syria, 1420 AH - 1999: 1/409.
32. Nasser al-Din ibn Muhammad al-Baydawi (d. 685 AH), **Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil**. Edited by Muhammad Abdul Rahman al-Mur'ashli, Beirut, 1418 AH: 1/158.

inflective of three aspects of verbless definite infinitives In the Nobel Quran :A study in the book Al-Dur Almason of Alsameen Alhalbi

Jassim Taha Ahmed*

Abstract

the fleshy HalabiThe issue of meaning and expression and their differences of argument remain the basis of grammatical application and the structure of its thought, and there is hardly any grammatical lesson. Or, rather, can not communicate between speakers without taking into account, has confirmed the studies of modern language and this idea supported by many theories, was one and its premise is consistent and does not depart from the idea referred to above,

Thus, each linguistic structure has a meaning to be performed. Hence, each grammatical body has its own structure, which is an

***Lect./ Arabic Language Department/ College of Basic Education/ University of Mosul.**

independent grammatical function, which is shared with others in some aspects. However, this does not mean that it is not independent. The basis of acceptance or equivalence, paved the way for this study by directing the fatuous Halabi to give him the opinions of scholars before him from the commentators and interpreters, then to reach the value of this combination and what it achieves Maan.

Keywords: (syntax / meaning / connotation / statement).